

الموسم الرابع/نيل المرام في تفسير آيات الأحكام المحاضرتين السابعة والثامنة/ الدورة العلمية العشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يدا من - [00:00:06](#) وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. وان امرأة خافت من بعدها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير. واحضرت الانفس الشح - [00:00:26](#) وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. ان الحمد لله احمد ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل - [00:00:56](#) فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد بدأ عبده ورسوله اما بعد فجاء التشريع الاسلام هنالك ممارسات في المجتمع ولا سيما في القضايا الاجتماعية ليست على وجه التمام من حيث - [00:01:24](#) الاسلام وفيها خلل ونقصان فالله جل في علاه هو الذي تولى ما يجبر هذا النقص في سنته في شرعه وفي سنته في كونه فاصلح هؤلاء بتشريعات محكمة راعت ضعف الانسان. فالاسلام لا يجنح. الى مثاليات - [00:01:58](#) تخالف الضعف الذي فيه. فهو ليس كما يقولون في الفلسفة مثل مملكة افلاطون. كلها مثاليات. وانما نهض الاسلام بتشاريعه في القرآن. والسنة فاوصله الى احسن حال. وتعامل مع الموجود في واقع الناس. من الموروثات. معاملة - [00:02:38](#) فيها رحمة وفيها اصلاح للناس. ويستفتونك في النساء. الصحابة الصحابة رضوان الله تعالى عليه عنهم. يستفتونك في النساء يسألونك وبيان الحكم الشرعي وهذا معنى الفتوى. فالفتوى الجواب عن الامر المشكل. واصلها من فتية - [00:03:08](#) وفتية معناه تبيين تبين الحكم. والمراد تبين حكم الله عز وجل فالاصحاب رضوان الله تعالى عنهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن احكام النساء قل لهم يا محمد الله الذي يفتيهم في شأن ما سألوا عنه - [00:03:46](#) المشتبه عبارة عن اسر. والاسر اذا كانت مهلة ضعيفة فالمجتمع مفكك والاسر اذا كانت قوية فهي لبنات المجتمع. فيكون المجتمع قويا الله جل في علاه هو الذي شرع للمسلمين ما يسألون عنه انذاك عن قضايا الاسرة - [00:04:20](#) وكان في الجواب احكام وايجاز وتشريع يشمل حالة الناس الى يوم الدين. فالقرآن فيه الغنية وفيه الكفاية. وفيه ما يصلح الخلق ودونه لا يقع الاصلاح ابداء قال الله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء. اشارة الى - [00:04:47](#) ان الله جل في علاه قد تلى عليهم بي يتامى النساء وشارة الى ان حال العرب بنى التنزيل كان عنده اشكالات كثيرة وآسمى الاسلام وبسمو الاسلام بهم اصبحوا يستشكلون. اصبحوا يجدون هنالك طبيعة - [00:05:29](#) علاقات بينهم وبين النساء فيها خلل وفيها ما بغى ان يسأل عنه. حتى نفهم الايات فهما صحيحا لابد من معرفة اسباب نزول الاية. فهذه الآية لها سبب نزول سبب النزول ثابت في الصحيحين. اخرج الامام البخاري والامام مسلم في - [00:05:56](#) هيهما بسنديهما الى عروة ابن الزبير مروة بن شبيب امه اسماء خالته عائشة وكان اذا التقى مع عائشة رضي الله تعالى عنها اكثر من السؤال ففي الصحيحين العروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه انه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها عن قول الله عز وجل -

وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى. فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وهذه الآية هي المشار اليها في الايات التي معنا في قول الله عز وجل وما يتلى عليكم في الكتاب - 00:06:53

يتامى النساء قالت عائشة رضي الله تعالى عنها يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله امرأة يتيمة كفلها اقرب الناس اليها. واقرب الناس اليها اما ان يكون - 00:07:15

محللة محللا لا له ان انتهاء واما ان يكون محرما عليه مثلا يموت ابواها فتكون عند عمها فالعم يرغب في مالها. وقد يرغب في جمالها لولده. يراها مسجونة ورثت اباهما وعندها مال - 00:07:43

فيقول هذه البنت تكون لولد ازوجها من ولدي فولدي يعني ينعم بمالها وينعم جمالها. وان كانت غير ذلك قد يطمع بها لنفسه. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ثلاثة يؤتيهم الله تعالى - 00:08:14

هذا اجره مرتين. رجل تحته امرأة تحته جارية. فأدبها واحسن تأديبها ثم لما كبرت تزوجها فتر عليها. فهذا يؤتى اجره مرتين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طيب الان ابن الزبير ابن الزبير يسأل - 00:08:34

مروة بن صبير يسأل خالته عائشة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثة قالت هي اليتيمة تكون في حجر وليها وتشاركه في ماله. فيعجبه ما - 00:08:58

وجمالها. فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها. لا يعدل في الصباح لا يعطيها الصداق الواجب الذي اوجبه الله تعالى لها. ما هي تحت ولايته فيعطيهامثلما يعطيها غيره لا يعطيها مثل ما يعطيها غيره. فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن - 00:09:18

نهى الله عز وجل هؤلاء الاولياء وهؤلاء القائمين على هؤلاء تلك اليتيمات ان ينكحون الا بالقس الا ان يدفع لها وليها اسمع ماذا تقول عائشة؟ قال فنوه ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن - 00:09:50

اعدى سنتهن من الصداقة. يعطيها اعلى ما يمكن ان تعطى لو تزوجها رجل اخر غريب عنه يعطيها اعلى ما يمكن. وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء. ما عجبك هذه انكح ما قلت من النساء - 00:10:15

اترك هذي اتركها وشأنها اذهب الى غيرها. لماذا انت تنصب على هذه؟ لانك تريد ان تظلمها انكح ما طاب لك من النساء. فانكحوا ما من النساء صرف وتدبير عن عدم ظلم من كانت تحت ولاية هذا الرجل - 00:10:35

من اليتيمات ما طاب لكم من النساء سواهن. قال عروة قالت عائشة ثم هذا هو الشاهد. وهذا هو سبب نزول الآية قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانذر - 00:10:55

الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء. فانزل الله عز وجل هذا. قالت والذي ذكر الله تعالى انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى - 00:11:18

وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا معهم. ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. هذا الذي كان يتلى عليهم في الكتاب قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحون فيأتينا ان في - 00:11:38

هذا حذف فيه ايجاد مع اعجاز يترغبون ان تنكحوهن. هذه هذا النظم من القرآن فيه ايجاد مع اعجاز. قال رغم احذكم عن اليتيم التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال قليلة الجمال. لما تكون اليتيمة قليلة المال دميعة وليست بجميلة - 00:11:58

ليست غنية. قال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها. من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم من اجل رغبتهم عنهن. فنو ان ينكحوا النساء هؤلاء اليتيمات اليتيمة ضعيفة. واجتمع عليها ضعفان. الضعف الاول ضعف الجنس. فالمرأة اضعف من الرجل -

ولا تستطيع ان تقاوم ما يقع من امور في المجتمع كحال الرجل. وضعيفة بانه لا ولي لها. ولا يوجد من يدبر شأنها ويحميها. فاصبحت بهذا الرجل. هذا الرجل الان لا يمكن ان يعدل معها الا بان - 00:12:59

الله عز وجل وان يمثل امر الله سبحانه وتعالى. ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن هل النبي صلى الله عليه وسلم مفتي

نعم قل الله يفتيكم فيه من الذي يفتي؟ من الذي يتولى الافتاء؟ الله. هل نبي مشرع؟ شرع له - [00:13:19](#)

والذي اوحينا اليه وما هم بلا الايات الايات وما هم لآخر الايات. شرع لكم الله يشرع ان الله في صحيح مسلم. حديث ابن مسعود ان الله شرع لكم سنن الهدى. فالمشرع هو الله عز وجل - [00:13:42](#)

النبي مبلغ والنبي يطلق عليه مشرع اتبع. والا الاحكام الشرعية هي من عند الله. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وجبريل كما كان يقول هشام بن حسان وهو تابعي شامي جليل. كان يقول - [00:14:02](#)

جبريل عليه السلام ينزل سنة كما ينزل بالقرآن. فالسنة وحي من الله عز وجل. السؤال سؤال الصحابة للنبي من اجل ارضاء الله هم يريدون ارضاء الله عز وجل. فالذي يسأل المفتي هو لا يريد المفتي الا ليعلمه حكم الله عز وجل - [00:14:22](#)

ليزيل عنه الاشكال الذي وقع فيه وهذه هي الفتوى. الفتوى سؤال عن شيء مشكل. فيريد الانسان ان يرفع هذا الذي قد وقع فيه من اشكال في علم حكم الله سبحانه وتعالى. ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن. الله الذي يتولى - [00:14:48](#)

بشأن النساء بشأن تكوين لبنات المجتمع. الله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى هذا التشريع عليكم في الكتاب في يتامى النساء. كذلك اليتامى التي كنا عند بعض من اه تولى اه ولايتهن الله عز وجل هو الذي سبحانه وتعالى يتولى هذا - [00:15:08](#)

الولاية هذه ما ينبغي لمن كان على ولاية لاحد ان يظلمه. فالله عز وجل يخبر عن اللاتي هن تحت ولايتهن فيظلموهن بمنعهن من اخذ ميراثهن او لينتفعن باموالهن او بالاخذ من مهور من مهورهن التي تزوجن بها - [00:15:38](#)

هذا في حالة رغبتهم عنهم اما ترغب فيه او ترغب عنه. قال قال الله عز وجل في يتامى النساء في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن ما كتب لهن. المهر مكتوب لهن - [00:16:07](#)

لا يحل الفرج ولا تحل المرأة للرجل الا بالمهر. الله قال عز وجل كتب له وقعت كتب بصيغة الفعل المبني للمجهول فكيف ما كان حال المرأة فلا يجوز ان تعطى الا بالمهر. قال وترغبون ان ان تنكحون - [00:16:24](#)

هذا فيه ايجاد وفيه اعجاز فيه ايجاز بالحذف. وهو حرف الجر العرب تقول رغبت عن وتقول رغبت في والمعنيان متضادان. رغبت عن ابتعد ورغبت في قبره ففعل رغبت يتعدى بعام ويتعدى بفي - [00:16:48](#)

فرغبت في احب ورغبت عن ابغض وهذا يسمى في علم البلاغة في العربية الكلام الموجه يسمى الكلام الموجه الكلام الذي يحمل معنيين والمعنيان متضادان. فهن انكن جميلات او غنيات ادوات الاموال رغبت في رغبت فيهن. وان كن جميلات فقيرات رغب عن -

[00:17:26](#)

طيب اذا رغبت اذا رغبت عنهن والان يطمع في مهرهن الا يقضيها النار. يطمع ان يأخذ من مهرهم واذا رغبت فيهن لا يعطينهن طمعان لا يعطينها كل ما لها رغبت الا يعطينها كل ما لها. اذا كانت العلاقات منذ البدايات ما اقيمت بقيت الاسرة مولعة. اذا الله عز وجل مباشرة -

[00:18:03](#)

هذا بعد وان امرأة خافت نشوزا او اعراضا الصلاة بدايات احكام البدايات ثلاثة النهايات قال الله عز وجل ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن وترغبون ان تكشفون. قلنا ترغبون ان ترغبون في او ترغبون عنه. الامر سينا - [00:18:35](#)

القاسم المشترك في الحاليتين العدل. واعطاء المستضعف الضعيف حقه ولذا ناسب ان يذكر بعد هذه الصورة التي كانت موجودة وسائدة في المجتمع عند نزول الايات. الله عز وجل بعد هذا التعميم - [00:19:05](#)

خص بالوصية الضعفاء وقال والمستضعفين من الولدان. وان تقوموا لليتامى بالقسط. هذا ليس خاصا فقط في المرأة فالله عمو بالنساء ثم ربط بين هذه الصورة التي يسأل عنها الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم فخص المستضعفين من الولدان وكذلك -

[00:19:35](#)

الله جل في علاه امر ان نقوم لليتامى كيفما كان حالهم كيفما كان حالهم ذكورا ام اناثا ينبغي ان نقوم عليهم ينبغي ان نقوم عليهم بالقسط. والمراد ان نقوم عليهم - [00:20:09](#)

بالقسط اي بالعدل. والا نستولي على اموالهم ظلما وعدوانا. والواجب ان نعدل عدلا تاما وهذا امر فيه شيء من خفاء لوجود المعاملة

اليومية. بين الوالي والمولي عليه ولذا لا سبيل للعدل الا وما تفعلون من خير فان الله كان به عليما - [00:20:29](#)

وهذا منهج القرآن. الربط بين الايتام مع المعتقد مع اسماء الله عز وجل. وما تفعلوا من ما هو عند الله عز وجل. فالله عليم به. وهو مسجل عنده. لن يضيع الله عز وجل - [00:21:10](#)

فكل ما يترتب عليه انتم مسؤولون عنه. وهذا المقدار وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. فيه الحث لان مدار الاصلاح في مثل هذه الصورة ان يوجد وازع ديني في نفس الانسان وان يكون عنده توجه - [00:21:30](#)

صادقة بان يقوم على هؤلاء الضعفاء. الضعيف لا يتولى امره بعدل الا التقى الا الذي يشعر ان الله عز وجل به عليم والا سبل ظلم الضعيف الذي لا معيل له والذي لا يقوم عليه احد - [00:22:00](#)

ولا يتولى امره احد. امر صعب. امر سهل. فالذي يحجب الناس عن هذا الظلم هو قول الله عز وجل نفعل من خير فان الله تعالى كان به عليما وان الله عز وجل سيجزيكم عليه يوم الحساب الجزاء - [00:22:30](#)

الاولى الايات مفيدتنا اشياء هذه الايات تفيدكم تفيدنا اشياء. الامر الاول الله جل في علاه هو الذي تولى شؤون الاسرة والتشريع للأسرة. الامر الثاني حرص الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. على معرفة الاحكام الشرعية - [00:22:55](#)

الامر الثالث ان الفتوى من الله عز وجل وانها صادرة منه سبحانه وتعالى. الامر الرابع العناية بالنساء عموما. وبياتى النساء خصوصا لانه اجتمع في حقها الضعف. من حيث رئيس الجنس والضعف من حيث انها فقدت من يعولها. الامر الخامس جبروت اهل الجاهلية -

[00:23:17](#)

وشدتهم وكيف انهم كانوا يتسلطون على الضعفاء وانهم كانوا يأكلون حقوقهم. فالله عز وجل وهو الذي رباهم عز وجل الامر الخامس ان المهر امر مكتوب وان المهر انما هو من حق الزوجة. من حق المرأة. وهذا وارد في نصوص كثيرة كقول الله عز وجل - [00:23:47](#)

وانوا صدقاتهن نحلة. فصاحب المهر هو المرأة وليس صاحب المرر اباهما فضلا عن من يربيهما وانما صاحب المهر ولد علماؤنا يقولون المرأة والرجل الزوج والزوجة كل منهما اجنبي يشاء كل منهما اجنبي عن - [00:24:19](#)

بشأن المال يعني انت لك مالك؟ قل زوجتك مالك ما لها؟ ويحرم عليك ان تأخذ شيئا من مالها الا باذنها. والا بطيب نفس منها لا يحل ولا يطيب لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه ولو قضيبا من - [00:24:42](#)

كما ثبت في عدد من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ولعل مخرج هذه الاحاديث لا يحل ما للمرأة مسلم الا بطيب نفس منه ولو في ولو قضيب من اراك ثبتت عن سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او زيادة. فهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم

كان يكرره. وكان - [00:25:06](#)

كثيرا. فالمرأة المهر لها. فهي التي تقدره عددا او تعينه جنسا ولها ان اه بطيب نفس منها ان يعني تعطي زوجها منه. ولد علماء يقولون المرأة ان تقدم لها من هو كفؤ - [00:25:28](#)

ودفع مهر مثيلاتها من النساء فيحرم على وليها ان يمسك زواجها وان امسك زواجها فهذا يسمى عضل. والله يقول ولا تعضلوهن.

ايش العضل العظم يتقدم لها من هو كفؤ لها. اولا ثانيا يتقدم لها من يدفع مهر مثيلاتها. فالمهر - [00:25:57](#)

كما قال الله عز وجل وما كتب لهن. المهر مكتوب لهن. المهر مكتوب لهن في شرع الله سبحانه وتعالى طبعاً في الايات ايضا فائدة مهمة وهي انه يجوز للرجل ان يتزوج موليا - [00:26:29](#)

وترغبون ان تنكحوهن على التقدير الذي قلنا ان يحتمل يحتمل في عن وهنا جواز ان تزوج الرجل قوليته على تقدير وترغبون في ان تنكحون. فيجوز للرجل ان يتزوج مولته. وفي الاية اشارة الى العناية بالمستضعفين - [00:26:49](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف يقدس الله امة لا يؤخذ حق ضعيفها بقويه الله لا يقدس لا يظهر لا يزكي. امة لا يؤخذ حق الضعيف من حق القوي. وفي هذه التشريعات - [00:27:19](#)

بيان حق المرأة الضعيفة. وفي الايات ايضا انه يجب انتبه القيام. قال الله عز وجل ان تقوموا اليتامى بالقسط والقيام فيه معنى المداومة. وفيه معنى الرعاية وفيه معنى لاحاطة والتيقن والتنبه بحق اليتيم. فالواجب على - [00:27:39](#)

اه من كانت من كان اليتيم تحت ولايته الواجب عليه ان يرعاه في مصالحه الدينية والدنيوية بان ينمي ما له وان يطلب لاحظ له فيه والا يقرب هذا المال الا - 00:28:09

احسن على ما بيناه في الدروس الماضية. متى يجوز الموت للولي ان متى لا يجوز له ان يأكل؟ بيناه فيما مضى في الدورة السابقة على وجه فيه تفصيل ولله الحمد - 00:28:29

بعدين بين الله عز وجل هذا الامر قال وان امرأة خافت من بعدها وان امرأة خافت. امرأة نكرة بصيام شرط ان تفيد العموم وقال وامرأة خافت ما قال والامراة امرأة - 00:28:49

متى المرأة تخاف من زوجها؟ النشوز او عراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. والمرأة خافت من بعدها طبعاً البعض صاحب والمراد به الزوج. والنشوز بغض الزوج للزوجة. وكذلك - 00:29:14

المرأة للزوج. ونشذت عليه اي ارتفعت. والنشز في اصل العربية المرتفع من الارض. فكل ارتفاع مع علو يسمى نفوزا. تأمل معي كيف كان حال الجاهلية؟ وكانت المرأة صغيرة ويتزوجها وهي صغيرة وقد يظلمها - 00:29:40

ما تكبر لتصبح لها حظوة ما هو حالها الان مع زوجها؟ حالها مع زوجها علاقة ليست ليست مدينة علاقة فيها ضعف. طب الامر واقع. نزلت الايات والامر واقع جاء السبيل للاصلاح - 00:30:11

فالايتمان فيهما كيف نرى الصدع وكيف نتعامل مع الواقع وقعت فيه اشكالات وفيه ضعف. فالله عز وجل يقول وان امرأة خافت. امرأة خافت ما قال رأت خافت من بعدها نفوزا. بدأت تشعر ان زوجها يرغب عنها. ان زوجها يستعلي عليها - 00:30:35

ان زوجها يبغضها وامرأة خافت ماذا تفيد هذا؟ خافت هذا بدلالة اللزوم العمل القرائي مثل المرأة تخاف تبدأ تشعر بقرائب تجتمع قرائن متفرقة في علاقات متعددة ومواقف متباينة. المرأة تجمع منها ان زوجها يبغضها - 00:31:05

ان زوجها قد ارتفع وعلا عليها وان امرأة خافت من بعلمها نفوزا. فكلمة خافت رأت مثلا او غيرها مما يقع بتحقيق يفيد اعمال القرآن واعمال القرائن امر معروف في الشرع - 00:31:45

ومعروف في الفطر والعقول الشديدة السليمة. يعني انت لو كنت في الطريق ترى رجل حاسر الرأس يرقد وراء شاب يحمل بيده غطاء رأس من في مسل هذا السن. فتقول هذا سرق - 00:32:05

ورأس هذا وهذا بدون اي كلام بالخرائط ولد عثمان جلد من قرأ خمرا ورجم بعض الخلفاء الراشدين المرأة لما حملت معقول حمل بدون زنا او شرب خمر اه قيد خمر دون شرب. فالقارئ معمول بها في الشريعة. وابن القيم في الطرق الحكمية في - 00:32:27

طول وفصل شديدا العمل بالقرآن. فالاية في قوله وامرأة خافت من بعلمها قال الله عز وجل نشوزا واعراضا فلا جناح عليهما. فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. فاما كم مرة ذكرت فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. الصلح هكذا باطلاق - 00:32:57

عليه ان يصلح صلحا. ان يصلح بينهما لو بتدابير خاصة بينهما طبعاً الاية معطوفة على ما سبق في افتاء الله عز وجل فهي من جملة ما اخبر الله تعالى انه سبحانه وتعالى يجزيهم - 00:33:27

في شأن النساء طيب وقع ما وقع المرأة الان المهم الخطاب للرجال تدخل فيه النساء ممكن رجل يشعر ان زوجته تبغضه. ليس فقط يعني كما وان امرأة خافت من بعدها نفوزا - 00:33:49

ويدخل فيه ايضا الرجل اذا شعر ان امرأته تبغضه. طب الان نحن على وجه فراق وتشتيت هذه الاسرة. ما هو التدبير؟ الصلح. ان يتكلم ذكرنا في الدورة الماضية اذا وقع نزاع بين الازواج التدابير الداخلية والتدابير الخارجية - 00:34:13

سمير الداخلية في الاسرة الوعظ ان يعظها ثم ان يهجرها ثم ان يضربها ضربا غير مبرح او التدابير الخارجية الحكم الان تدبير لتراكمات سبقت فيها خلل اناس زوجان اجتمعا على ظلم - 00:34:43

من غير تدبير. من غير مراعاة حق الله عز وجل. ثم رزقه الله تعالى الاستقامة ما هو السبيل سبيل لا نستحصد. دائما الاستصلاح مقدم على الاستقصاء دائما الظلم مقدما على الفراق - 00:35:11

فلا جناح عليهما. قل نكرة في سياق اسبات. والنكرة في سياق الاسبات تفيد الاطلاق. والمراد اي نوع من انواع طيب هذا ماذا يفيد؟

يفيد ان الاصل في الحظر الاصل في الطلاق من - [00:35:46](#)

ليس الطلاق هو اصل في الشرع. الله يقول فان اطعنكم فلا تبغوا اذا المرأة ابدت الطاعة فيحرم على الرجل ان يكون له عليها سبيل وااقوى سبيل للرجل على المرأة الطلاق - [00:36:12](#)

فقال اهل العلم استنباطا من قوله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. قالوا الاصل في طلاق الحق ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وطلاقها كسرهما او كثر في المرأة. فالاصل في طلاق المن. فهذه رسالة الى المتعجلين في الطلاق. واصبحت موضوع الطلاق -

[00:36:38](#)

للاسف الحفلات المرأة لما تطلق تعمل حفلة وتأتي بصديقاتها وتهنئ وتفرح وهذا امر محرم شرعا فربي عز وجل يفتي الصحابة وهذا الافتاء قائم الى يوم الدين. المرأة متى شعرت ان زوجها يرغب عنها؟ وخافت من زوجها النشوز ان - [00:37:08](#)

يبغضها او ان يعرض عنها فهذا دمار للأسرة. وهذا دمار وهذا السبيل وهذه وسيلة من وسائل تسلل الشيطان بالحرام. لقضاء رغبة

الرجال في النساء يعرض عنها. فقال الله عز وجل فلا جناح عليهما - [00:37:44](#)

فلا جناح عليهما ان يصلحا صلحا. في البخاري ومسلم اخرج الشيخان محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن حجاج بن الصابوري عن عائشة في هذه الآية الله تعالى عنها قالت الرجل تكون عنده المرأة. ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها. بل - [00:38:12](#)

فتقول اجعلك من شأنك في حل وانا اتسامح في ما هو ليل فيما هو من حقي امسك لا تضيعني جاءت امرأة وقد طلقت للنبي صلى

الله عليه وسلم. كلام الصحابة والصحابييات فيه بركة. وكان بينهما ولد - [00:38:42](#)

تقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والنبي يريد ان يقضي الولد يلحق بالاب ويلحق بالام قالت كلمات وجيزات بالغاثة.

قالت يا رسول الله ان ضماته الي جاعا - [00:39:11](#)

وان ضمته اليه ضاع الولد انضم للاب ضاع. وانضم للام جاع فالله عز وجل تولى بشأنه الافتاء في مثل هذه الصورة. فقال فلا جناح

عليهما ان يصلحا بينهما. شعرت سودة بن زمعة - [00:39:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يطلقها وكانت تعلم ان احب جزائي اليه عائشة. فقالت سوداء امسكني يا رسول الله تريد ان

تشر وتبعث معه يوم القيامة. واهب ليلتي عائشة. ليلتي انا اعيبها - [00:40:01](#)

يا عائشة امسكني يا رسول الله فامسكها. هذه مفردة من مفردات الحل لكن الصلح الذي يتناسب مع حال الانسان. فكل ادري بنفسه

وكل اعرف بحاجته وكل يعلم ما يحقق سعادته - [00:40:26](#)

فالله عز وجل اطلق صلح. اطلق صلح. قال فلا يا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحى اذا خشيت المرأة استعلاء زوجها عليها ونفورا

منها وانصرافا عنها. وعدم رغبته فيها حينئذ يصلحا بينهما سنة - [00:40:49](#)

يعني لما تقع مجموعة مفسد العاقل ماذا يقدم؟ يقدم اقل المفسد. هذه الآية دليل على ان المفسد اذا تزاحمت في محل واحد فنحن

نقضي باضعفها. ونقرأ اعلاها يعني في مفسدة على المرأة في مفسدة على المرأة والعكس قد تكون في مفسدة على الرجل في بعض

الصور في بعض الحالات قد تكون هنالك مفسدة على الرجل فالرجل - [00:41:13](#)

وننبه وندبر امره ويوازن بين المصالح والمفاسد. امسك هذه المرأة على بعض اناثها وبعض سلبياتها ام اطلق؟ لا الطلاق الاصل المال.

امسك. ينبغي ان الا اذا والعياذ بالله تعالى اصبحت المرأة كما - [00:41:47](#)

ورد وشيئا يحسد هذا الحديث وغيره يضعفه من اهل الحديث عند التحاوش في مشكلة الاثار من حديث بموسى الاشعري رضي الله

تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترفع لا يرفع دعاءه فوق رأسهم شبرا وامراة - [00:42:06](#)

وذكر الثالثة فقال ورجل تحته امرأة سيئة الخلق ولم يطلقها في بعض الحالات الطلاق واجب هاي الحالات تدخل عليك في نسبك

امراة والعياذ بالله تعالى عاهرة تدخل على زوجها في نسبها ما بقي مصالح ومفاسد. اصل النكاح اصل الاجتماع من اجل الولد. واصبح

هذا الولد في خطر هو لي ولا غيرهه - [00:42:26](#)

هذه صور نادرة وهي قليلة. وليس هذا الذي يقع في المجتمع بسبب الطلاق فالاصل في الطلاق الحذر والاصل فيه المنع. واي اجراء

تدبيرى وقائي الطلاق ويعيده يعني ويصلح حال الزوجين بادنى درجات الاصلاح مقدم على الطلاق - 00:42:55

فالالية فيها يعني بيان متى يقع النشوز؟ اذا ما احكمت البدايات. بدايات الايات السابقة ما احكمت فحين اذ يمكن يقع نقول واكثر ما اراه في المجتمع من وقوع النفوذ سببه عدم احترام الالباء الزواج - 00:43:20

اهل الزوجة او عدم احترام الزوجة لا للزوج. فاي فاي نزاع يقع بينهما؟ فالولياء الامور قلت طلق طلق فالاسرة لها اوتاد. ينبغي ان تثبت بها كالخيمة. الاوتاد ان تحترم اهل زوجتك - 00:43:40

وان تحترم زوجتك اهل زوجك وان يبقى الكبراء كبراء ان وقع شيء بين الزواج فيتدخل الكبار فتبقى يبقى مجال الصلح يبقى مجال فلا حرج عليهما ان يتفقا على ما يصلح الامور بينهما فلها ان تسقط حقها ولها ان تسقط بعض حقها من - 00:44:00

او منفعة او نفقة او مبيت او غير ذلك من حقوق على ان تبقى زوجة كذلك ان يقبل ذلك. فلا يقول هذا يؤثمني ويصبح الان ما شاء الله صار الان جاءت التقوى - 00:44:32

نقول له يا رجل زوجتك بتسامحك بنفقة. خليها مع اولادها. زوجتك الله معطيها مال وغنية. عندها ورثة من بالي ابيها. بتقول انا كلها هذا اسم هذا حرام يصبح الان تأتي التقوى الان فيقبل - 00:44:52

ما هي تتساهل فيه تحت ايش؟ تحت الورع والتقوى والواجب لا الله عز وجل يقول لك لا حرج لا حرج اقبل اقبل لا حرج بقاء القوى خير من فراقكما. ولو ان المرأة تنازلت عن شيء من حقها. فالله عز وجل يقول فلا حرج ولا اثم. لا عليها - 00:45:12

قال علي في ان تبذل ذلك هذا امر لا حرج له. ثم قال الله عز وجل والصلح خير اسألکم وكلکم عن فطنة ان شاء الله. والصلح خير. الف واللام في قوله والصلح خير - 00:45:35

الف لام وليا للعهد ام للجنس؟ هل المراد بالصلح خير؟ والصلح السابق المذكور بملاساته اذاعة الحاجة والضرورة الى وقوع شيء من عدم تمام العدل فيه. هل هذا هو الصلح خير؟ ولا صلح خير - 00:45:56

وكل انواع الخير وحتى هذا النوع يدخل فيه لان الصلح كله خير بلا شك ان الف واللام في صلح خير لام الجنس وليست لام العهد. طب ليش عملنا هذا ونزلنا - 00:46:16

قال الله عز وجل والصلح خير اي صلح باي حال باي صورة خير حتى الصلح لو وقع فيه شيء من هضم الحقوق خير الصلح خير. حتى لو وقع فيه شيء من امر الحكومة. وفي هذا - 00:46:36

والى ان الاصل في علاقة المسلم مع اخيه مع اخوانه مع مراعاة الف واللام الجين. الاصل فيها المحبة والمودة والاصل فيها ان يضحى الانسان من اجل ان يحفظ العلاقة مع اخيه. فالاصل ما ثبت في صحيح البخاري من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى - 00:46:54

تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. انت ضعيف بالسور غضبان اه الشرع يقول لك معك ثلث ايام روق حالك اهدا شوي ثلث ايام وبعدين بعد الثلاث ايام لازم ترجع وتصلح - 00:47:14

لا يحل لمسلم ان يراقبهم اصلا الصلح خير قال الله عز وجل والصلح خير صلحهما على ترك بعضهم مما يدخل في الصلح خير مما يدخل انا لا الف لام الجنس الصلح المسبوق - 00:47:33

والصلح المسبوق فيه ان صلحه ان صلحهما على ترك بعض حقوقه حقوق على بعض الحقوق الزوجية وقبول الزوج بذلك او قبول الزوجة بذلك. استدامة لعقل النكاح خير من المفارقة بالكلية - 00:47:47

طيب انظر الى الله عز وجل الذي خلق هو الذي شرع. فهو اعلم ابادة وضعفهما اذا اصر الاثنان وبقي على الطلاق ما هو سبب الاصرار؟ وهو قدرت النفس الشح سبب الاصرار وعدم قبول الظلم انما هو واحضرت النفس الشبهة - 00:48:10

يصبح الشح مفعول به حاضر موجود. وفي هذا اشارة الى ان الشح موجود في اعماق النفس البشرية وحاضر لا يغيب عن هذه النفس البشرية ولا ينفك عنها. فكل استدامة نزاع وعدم - 00:48:45

قبول كل حلم. انما سببه النفس الامارة بالسوء. التي حضر اليها وبقي فيها ومن فك عنها فعندما النفوس جبلت على آ هذا الامر امر

فكلما عرض عليه الصلح فحين اذ يمنع وقوع التصالح الشح الموجود فحينئذ - 00:49:05

تكون حريصة كل الحرص حال النزاع على حقوقها. فكل نفس تريد ان يكون في جانبها. وان يكون الصلح لمصلحتها. فالله يقول دعوا هذا الصلح هذا شح جبلت عليه نفوسكم. اطلبوا الخير في المصالحة. وعليكم بالمسامحة. عن بعض حقوقكم -

00:49:35

وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا الاحسان والتقوى مع كره احد الزوجين للآخر من مظنة رجوع المحبة ان ضغطت

زوجتك او ابغضت الزوجة زوجها فتبقى تحسن اليه. ويبقى الانسان - 00:50:04

الله فيها ويؤدي حق الحق الواجب عليه. من قبل الزوج الزوجة والعكس. فالله يقول مرشدا عباده سبب الطلاق وسبب الطلاق المنافرة. والمنابرة عدم الاحسان وعدم التقوى. ولصيد الثغرات والتركيز على العثرات والنفخ في السلبيات لا يفرقهم المؤمن لا

يبغضهم المؤمنات الا من - 00:50:32

خلق رضي منها اخر زوجتك ناقصة وانت ناقص. اذا زوجتك تعاملك وانت تعاملها بالصيد تصيرون على الثراء ما تنتهي. حتى مع

البغض حتى مع صلح خير. اصلحوا اي شيء. واياكم الصلح. ثم احسن واثقوا وان تحسنوا وتتقوا - 00:51:02

فان الله كان بما تعملون خبيرا. ما هو الاحسان؟ الاحسان فعل الاوامر. وما هو التقوى تقوى ترك نواهي. الاحسان شعلة والتقوى ترك نواة اليها بان تفعل الذي عليك. واتق الله في الا توجيهها. اترك النواهي. اتق الله في عدة ايام. ومن لطيف ويقول المفسرون -

00:51:26

ان الاحسان والتقوى سيئات. ان اجتمعا افترقا وان افترقا اجتمعا. اذا في اية فيها اتقوا الله فمن معانيها الاحسان واذا فيها اية

احسنوا فمن معاني الاحسان والتقوى. لكن لما تجتمع الاحسان والتقوى فيصبح الاحسان فعل - 00:51:56

خيرات وفعل الاوامر ويصبح التقوى تقنونات. مثل الفقير مثل اليتيم والفقير. اليتيم والفقير ان اجتمعا افترقا. يصبح لكل واحد له معنى. اذا جاء في سياق واحد. واذا افترقا فاذا ذكر اليتيم يدخل فيه المسكين مثل اليتيم والمسكين. اذا ذكر اليتيم يدخل فيه

المسكين واذا ذكر - 00:52:27

يدخل فيه الفقير. فالفقير والمسكين ان اجتمعا افترقا وان افترقا فاجتمعا تماما كقول الله عز وجل هؤلاء ان تحسنوا ايها الازواج في

افعالكم الى نسائكم اذا كرهتموهن فان فانت تجشم مشقة - 00:52:57

الصبر عليهن مع ايفائهن حقوقهن وعشرتهن بالمعروف فان احسانكم لهم وتقوى الله عز وجل بترك الجور عليهم فهذا ايضا لا تقدرون

عليه الا بان تستشعروا ان الله تعالى فان الله بما تعملون - 00:53:17

هذه بعض الفوائد من هذه الايات. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا وينفع بنا. واسأل الله عز وجل ان يرزقنا التدبر في القرآن وان نفهمه

على الوجه الذي يحبه وان نمثل اوامر ونترك نواهي. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:53:37

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين. يقول الله تعالى ولن

تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا اهيلوا كل الميت تذرهما كالمعلقة. وان تصلح وكتبوا فان الله كان غفورا رحيمًا. الحمد

لله - 00:53:57

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله اجمعين. اما بعد. ومما استفتى الاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في

شأن ما يقع للمعد. وانه تشعر بالظلم ويشعر بالميل الى امرأة او اكثر - 00:54:27

دون اخواتها ولا اقول دون ضراتها فالله عز وجل يجيب بقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصن هذه الاية مظلومة.

وهذه الاية يفهمها الناس فهما مغلوطين ولا سيما النساء. وبعض الناس ينكر التعداد. بقوله - 00:55:07

ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء. وهذا امر ليس بصحيح. وهذا اقول بمعزل عن قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى

وثلاثا ورباع. ولو ان اية فكه من النساء مثنى وثلاث ورباع لكان التعداد واجبا - 00:55:47

لكن الله تعالى قال فادعو ما طاب. فقد تطيب الواحدة. فقال علماؤنا قوله ما طاب قرينة لفظية متصلة صرفت الوجوب في قوله

فانكحوا وهو فعل امر الى النذب اذا طابت الواحدة فلا حرج عليه - [00:56:15](#)

فانكحوا ما طاب لكم من النساء. فينبغي لفهم ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ينبغي ان تفهم على وفد ما جاء من تشريعات في الكتاب والسنة ويزداد الله ان بعض الناس لما يسوقوا هذه الآية يسوقها - [00:56:44](#)
مع قصة فاطمة وزواج علي عليها. والقصة في صحيح البخاري جاء علي يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد ان يتزوج ابنة ابي جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اذن. والله لا اذن. لا تجتمع بنت رسول الله مع بنت عدو الله -

[00:57:12](#)

فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني والحلال ما احله الله. والحرام احرمه الله فالنبي صلى الله عليه وسلم ولي امر علي وعمه وعاش عنده فمنعه بكونه لكونه ولي امر عليه. ولذا قال الحلال ما احل الله الحرام ما حرم الله - [00:57:38](#)
التعداد حلال. لكن انا لا اذن كولي امر ان تجتمع بنت عدو الله. مع بنت رسول الله في بيت واحد فتصبح المسلمين تصل الى الكفار او ان النبي قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ذهب بعض اهل العلم ان - [00:58:14](#)
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدد عليهن واذا لم يعرف عن واحد من بنات من ازواج بنات النبي صلى الله عليه وسلم انه عدد عليهن الا بعد وفاتهن. عدد عليهم لكن بعد وفاة فاطمة - [00:58:38](#)

فبعض الناس يفهم قصة علي مع فاطمة مع قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا فينكر التعداد التعداد اولا هو سنة واقعة. سنة النبيين جميعا. وسنة الخلفاء الراشدين وسنة العشرة المبشرين. وسنة اهل بدر فلا يعرف عن واحد من هؤلاء الا وانه عدوا - [00:58:56](#)
مستحيل ان يكون تعداده ممنوعا بمثل هذه الآية. فهذه الآية ينبغي ان تفهم فهما صحيحا والتعداد في كتاب يوجد فيه اشارات كثيرة في القرآن. وللأسف مهمة وتكلم عن التعداد لا يلتفت اليها. واذكر لكم بعض الايات التي فيها اشارات التعداد. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا - [00:59:27](#)

واجعلنا للمتقين اماما. هب لنا من ازواجنا يعني اما يبلغن عندك الكبر احدهما او فلا تقل لهما اف ابوي يبلغ عندك احدهما الكبر او كلاهما. طب واحد بلغ الكبر في السن ما بلغ الكبر؟ يكون غالبا في تعداد - [00:59:57](#)
ابوك تزوج امك وهي صغيرة. وهو كبير. فاحدهما يبلغ الكبر والآخر لا يبلغ. فمن الصور الداخلة تحت هذا استعداد الله يقول واهجروهن في المضاجع. متى تهجر انت الزوجة؟ لما يكون عندك غيرها. واما ان لا يكون عندك الا واحدة - [01:00:27](#)
فهي التي تهجره لا تهجرها. فقول الله تعالى واهجروهن في المضاجع. ان تهجرها لانك تجد غيرها. فهذا فيه التعداد ثم لما يقول الله عز وجل في كفارة الظهار قال فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى - [01:00:47](#)
شهرين متتابعين ما يقرأ بينكما بينك وبين من ظهرت ومن اطلقت عليه حكم الزهار شهرين متتابعين قبل ان يتماسى وقبل انه يقضي نعمته واربه مع من؟ مع غيرها من الزوجات. قبل ان يتمسى الامر عسر جدا على - [01:01:10](#)
من عنده واحدة ان يقال من قبل ان يتمثل الى اخره. فالتعداد ما ينبغي ان يفهم بمعزل ما ينبغي ان تفهم هذه الآية بمعزل عن سائر ما ورد في الشرع فيقرر من خلالها ويقرب من خلاله حادثة فاطمة رضي الله - [01:01:32](#)

تعالى عنها بان التعداد ممنوع وليس بمشروع. وهكذا يصنع العلمانيون والذين يلعبون بالنصوص. ومن زعم انه من اهل الفكر الى اخره ومن برأ زعما ظلما وزورا بانه يريد ان ينصر المرأة والمرأة قد ظلمت والى اخره. والتعداد ولست - [01:01:52](#)
الكلام عن التعداد لكن بصد ان اتكلم عن حكم الله. الذي يحبه الله ويرضاه تعداد مصلحة للزوجتين ومصلحة للازواج ومصلحة للمجتمع. مصلحة عامة قد تعتريها شيء من مفسدة. الا ان المفسدة ضائعة - [01:02:12](#)
والمفسدة مغمورة في مقابل ما ينبغي ان يتحقق من مصالح التجارة اليوم لان المعددين لا يلتزمون بالدين ولا بالاحكام الشرعية. ولان التعداد يقع انتقاما من الاولى التعداد اصبحت صورته بشعة في المجتمع. واصبحت كثير من النساء لما يريد زوجها يعدد عليها تشعر انه يعاقبها - [01:02:32](#)
او انه يظلمها وانه لعدم امتثال امر الله عز وجل في هذه الآية. ولذا هذه الآية من الاسباب التي توهن المجتمع وتضعف المجتمع

إذا ما وقعت التقوى عند من عنده أكثر من زوجة - 01:03:02

الم يتق الله تعالى بسائر أزواجه. وأصبح بوقا لواحدة منهن لا يعرف إلا رضاها ويلتمس كل شيء في سبيل شهوته وقضاء نهمته لصغرها أو لجمالها فالتعداد ما جاء للشهوة أن خفتكم لا تقنطوا في اليتامى فأنجحوا ما قبلكم. الحكم الشرعي ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء - 01:03:22

ولو خرجتم. القاعدة عند أهل العلم ما لا يستطيع العبد أن يلتزمه فلا يكلف الشيء الذي لا تستطيعه أنت لا تكلف به طيب هل من عنده أكثر من زوجة مقدار لا يملكه - 01:03:56

تجاه فالشرق جاء كما يقولون واقع الله يقول ولن تستطيعوا أن تعدموا بين النساء ولو حرصتم مع وجود العرص لا تستطيعوا العدل. قال بعد فلا تميلوا كل الميل فلا تميلوا كل الميل. طيب هذا التكليف لا تميلوا كل الميل - 01:04:26

اجتناب الميل كل الميل. داخل في القدرة والاستطاعة داخل. لك تستطيع تجتنب كل الميل لا تستر مع شهوتك ولا تسترسل مع ميتك الواجب على المعدد أن يعلن والعدل أن يكون في المبيت. والعدل أن يكون أن يعيش أن يعيش - 01:04:56

زوجتين في مستوى عام واحد. في منزلة عامة في اللبس والمطعم والمشراب والمبيت بشكل عام واحد هذا مقدار واجب. وهذا من وهذا المقدار هو مقدار البر. إذا أردت أن تكون باراك - 01:05:26

اجعل أبويك يعيشون بمستواك. لبسك لبسهم اكلهم. أما أنت في أعلى العليين ووالدك في أسفل الأسفلين أنا بربي أبي. قلت له مش بار بابي أنت لسي بار ربي إبيك. فالعدل الواجب مع الآباء والعدل الواجب مع الزوجات - 01:05:46

المبيت تبیت. طيب إذا بت هل يلزم الآتيان؟ لا يلزم إذا بت أن يعني أن آتيت الأولى أن تأتي لا يلزم. لكن المبيت لا بد منه. وأن تعيش هذه بمستوى هذه. فهذا عدم الميل - 01:06:05

أما أن تجد في قلبك ميلا لواحدة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم كان القاضي والداني ونحن إلى هذه الأيام نعلم أن محمدا صلى الله عليه وسلم وهو سيد المرسلين يحب عائشة أكثر من حبه لغيرها - 01:06:25

من سائر أزواجه. والنبي صلى الله عليه وسلم عقد على ثلاثة عشر امرأة ودخل بأحدى عشر. ومات عن تسع رضوان الله تعالى عليهن كلهن ومع هذا النبي أحب النساء أحب النساء لفان يعني لو عرف عن أخ من أخواني الحضور والله فلان أحب يساوي - 01:06:45

هذا مذمة ليس هذا من قصد ولا هذا مذموم. فالله عز وجل يقول لا تستطيعوا أن تعدلوا أولا قالوا هذه الصفة يعني لن نفي مؤبد ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء. يا من - 01:07:05

تسألون النبي صلى الله عليه وسلم الفتوى وعندكم أكثر من زوجة وأنتم لا تستطيعون أن تعدلوا أيش تعملوا لا تميلوا قال فلا تميلوا كل الميل إذا ملتم إلى واحدة من الزوجات فلا تبالغوا في الميل بالكلية - 01:07:25

وتميل ميلا عظيما حتى يحملكم ذلك على أن تجوروا وتظلموا سائر النساء. فلا تؤدوا لهن لهن حقوقهن. فتترك الواجب عليكم من القتل والنفقة والعشرة بالمعروف. فانكم أن صنعتكم ذلك جعلتم هذه المرأة المعلقة. لا هي زوجة تأخذ - 01:07:46

حقها ولا هي مطلقة فلعلكم أن طلقتموهن لعلها تجد سبيلا تجد زوجا غيرك فتترك المرأة معلقة لهذا أمر محرم فهي ليست ذات بعل وليست مطلقة فلعلها يعني أن استراحت رزقها الله تعالى غيرك - 01:08:18

هذا المعنى فلا تذروه كالمعلقة فيه معنى الاستعفاف على النساء. فيه معنى الاستعفاف على من لا تميل إليه الله يقول وجعل بينكما مودة ورحمة ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا قال علماؤنا - 01:08:45

ومن آياته أن خلق الخلق الأيجاد مرة واحدة دفعة واحدة. وجعل بينكما مودة ورحمة قالوا جعل شيئا فشيئا والاصل في الحكم كلما ازدادت عشرته مع زوجه معهم بتقادم الزمن اصل كلما تقاضى من زمن ازداد المحبة والمودة. المحبة والشعور. لقاء الزوجين في الاول

غير لقاء في الآخر - 01:09:05

الاول مدة زائدة وفي الآخر رحمة زائدة. الرحمة زائدة اعتناف ليسوا تناسب. في الاول الشهوة والمحبة والغرام وفي الآخر الرحمة في الآخر الرحمة أي نعم فالمراد أنه الله جل في علاه الآن يستعطف. يستعطف الرجال. فيقول لهم لا تذروا هاك المعلقة. هذي الزوجة

المتروكة التي ملت - 01:09:35

عنها ولم تمل اليها. لان يوجد لانه يوجد غيرها ملت اليها تقضي نهمتك. فهذه الزوجة لا تترك المعلقة يا انسانة ولها حق في عوائد تلمي عواطفها وان تقضي نهمتها وان تعفها لها الحق فلا - 01:10:02

ميدا عظيما قال وان وان تصلحوا وتتقوا ان تصلحوا اعمالكم ومن اجل اصلاح العمل العدل. فتعدل في قسمكم. وتؤدوا ما فرض الله تعالى لهن. وتصلح فيما بينهن. واطلق الله عز وجل - 01:10:22

تصلحوا وتتقوا. فان الله كان غفورا رحيمًا. يا من ظلمتم يا من ملتم يا من لم تتقوا الله تعالى اصلحوا. اتقوا فانكم ان فعلتم فان الحسنات يذهبن السيئات - 01:10:54

فان الحسنات يذهبن السيئات. فالاية فيها الاصلاح والتقوى سبب للمغفرة. وآ سبب لجلب الرحمة. وتتقوا وان تصلحوا وتتقوا وتتقوا في الميل. الذي نهاكم الله تعالى عنه فان الله كان غفورا رحيمًا. فالله عز وجل حينئذ يستر ما سلف منكم - 01:11:14

من ميلكم وجوركم. ويتجاوز عن مؤاخذتكم. فيستر الضعف. ويستتر ما صدر منكم من من الذنوب عموما فانكم اذا عطستم ورحمتم فان الله عز وجل يرحم الراحمين وان الله سبحانه وتعالى يقبل توبتكم. سؤالي في هذا في هذه النوبة - 01:11:46

في سؤال للجوبة المطلوبة في الامتحان انه الايات السابقة ويستفتونك في النساء ختمها الله تعالى بقوله تحسنوا وتتقوا. وهذه الايات ختمها الله بقوله وان تصلحوا وتتقوا ما هو سر ذكر الاحسان هناك؟ وذكر الاصلاح هنا. هناك احسان وهنا اصلاح. فما هو السر في هذا - 01:12:16

تغايب في اللفظين هذا هو السؤال. نأتي للاية التي بعدها. اعادة السؤال السؤال الاية ختمت الاية في الايات التي قبلها ويستفتونك في النساء قال الله عز وجل اني امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا ختمها الله وان تحسنوا وتتقوا - 01:12:46

وختم الله هنا عند عدم الاستطاعة بالعدل. والا نميل كل الميل ختمها بقوله وان تصلحوا وتتقوا. فما هو كما هو سر ذكر الاحسان هناك. وذكر الاصلاح هنا. وما الفرق بينهما؟ يعني لو قلنا هناك وان تصبحوا وتتقوا - 01:13:11

وقلنا هنا وان تحسنوا وتتقوا هل تزول فوائد ام لا هذا السؤال سؤال صرت ذكر الاحسان هناك والتقوى الاصلاح ها هنا. نأتي للايات التي بعدها يقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله - 01:13:31

يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. الذين يتربصون منهم فان كان لهم فتح من الله قالوا الم نكن معهم - 01:13:58

وان كان للكافرين نصيبهم قالوا ولا نستحكم عليكم ونمنعكم من المؤمنين. فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. الايات فيها كثير من الفوائد. وتحتاج الى تدبر - 01:14:18

تدقيق واسأل الله عز وجل ان يوفقنا لذلك. وان يعيننا واياكم بان نتدبر كتابه. وان نقف عند كنوزه وان ينفعنا سبحانه وتعالى بايات الذكر الحكيم. قد نزل عليكم انزل وانزل. ما الفرق بينهما - 01:14:38

قالوا نزل جملة واحدة. الى بيت العزة في السماء وانزل اية اية. قد نزل عليكم في الكتاب. المراد بالكتابة حيث المفهوم القرآن. واما من حيث اللفظ المكتوب قد نزل عليكم الكتاب اي في المكتوب عنده وهو وهو اللوح المحفوظ. فهذا امر - 01:14:58

عنده سبحانه وتعالى ذكر بهذا السياق يذكرنا ربنا تعالى ان هذا امر مكتوب عنده فانتبهوا واحرصوا حافظوا على ايمانكم. لانكم ان لم تراعوا ما سأذكره لكم فان ايمانكم واصل اسلامكم في خطر - 01:15:28

هذا من لم يراعي هذه الايات قريب من الكفر ان لم يكفر. وان يخرج من الملة ولذا جاء قد نزل نزل بالتشديد. في الكتاب فيما كتب عنده في اللوح المحفوظ - 01:15:58

قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الحكم خاص بالسمع والاحكام قد تكون بالسمع قد تكون بالبصر وقد تكون بالقلب. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - 01:16:18

هذه الايات تخص احكام السمع. هذه الايات تخص احكام السماء. ارعى ثمك. فان لله حق حقت عليك في سمك. والسمع هذا اذا اذا

الانسان ما تعاهد ما ورد من تعليمات بهذه الايات - [01:16:38](#)

فهذا السب قد يخلد صاحبه في جهنم والعياذ بالله تعالى. وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله. ايات الله القسمان ايات كونية وايات شرعية. ايات منظورة وايات مستورة - [01:16:58](#)

فايات الله المنظورة وله في كل شيء اية تدل على انه واحد. وايات الله القرآن الكريم. طيب هنا ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها.

المراد الايات المنظورة اياته في كونه في البحار والجبال واللاجنة وما شابه ام المراد ايات الله - [01:17:28](#)

المسطورة المتلوة اي القرآن الكريم المستورة. يمكن يقع الاستهزاء بايات الله المنظورة ممكن واحد ملحد يقول آ هذا الكون خلق

سدسة. هذا كفر بايات الله المقصود منظورا لكن الاصل في الاية انه يراد به ايات الله الايش؟ ايات الله جل في علاه - [01:17:58](#)

وقد نزل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يقصر بها ويستهزأ بها يكفر بها ان يجحدها الانسان. وان ينازع في كون

من عند الرحمن. يستهزأ بها ان يتخذها سخرية - [01:18:28](#)

فيسخر بايات الله. ولا يعظمها ولا يحترمها. ولا يعمل بها ولا يستجيب لما ورد فيها عدم العمل والاستجابة كفر اصغر عدم الاستجابة

لايات الله. يعني الا يمثل للانسان يقع في المعصية - [01:18:58](#)

والكفر انما هو الخروج من الملة انما هو ان تجحد هذه الايات ولا تنسبها الى الله وان تنازع في فيها فمن انكر حرفا من القرآن فقد كفر

او ان يتخذها الانسان سخرية. يسخر منها. ولا يستجيب لها ولا يعظمها ولا تكون لها اي مكانة في الارض - [01:19:33](#)

اذا سمعت يا ايها المسلم من يشهد ومن يتخذ ايات الله سخرى سخرية ويستهزئ بها قال فلا تقولوا معهم فلا تقودوا معهم لا تلبثوا

معهم. لا تقعدوا معهم. هذا فقط القبول - [01:20:03](#)

ولا في البؤس والوجود والمكسور. لو سمعتم ناس يسخرون بايات الله وانت واقف. او هم مضطجعون يشربون الخمر مضطجعين.

وليسوا بقاعدين. ويستهزئون بايات الله جل في علاه. ويتخذون ايات الله - [01:20:28](#)

سخرية عن عمد هذا شأن من؟ اتخاذ ايات الله في القرآن شأن من؟ شأن الكفار شأن الكفار وشأن المنافق. طيب الاية قد وقد نزل

عليكم في اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم. الله نزل هذا في الكتاب في - [01:20:48](#)

الله يقول في السور المكية هذه صورة مدنية. هذه صورة مدنية للمسلمين فيها قوة. وللمنافقين فيها الحضور صحيح وجدت قوة

المؤمنين وجد المنافقون. واما في مكة فكذا. فالله يقول واذا رأيت - [01:21:21](#)

الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما يوصيك الشيطان فلا بعد الذكرى مع القوم الظالمين.

ومن الشيطان يعني من جلس والشيطان انساه وهو لا يوافق - [01:21:41](#)

وهو معظم لايات الله والثرثرة في الجلوس قال لا تقول قم. اذا ليس كل قنوط كفر لذاته الله يقول واما ينسينك الشيطان. فليس كل

قعود كفر لذاته وانما الكفر صاحب صاحب - [01:22:01](#)

ومن جالس من استأذن بايات الله دوما فجلوسه اسم وقد يوصل الى الكفر ونص هذا ونص على هذا ربنا تعالى فيما يأتي من الاية.

قد يقع استهزاء بالايات شو يعني لغات استهزاء ظاهر وهو المراد بالاية اصحابه يقتلونه قد يقع استفزاز - [01:22:23](#)

بملايسات ومناسبات تشيب وتذيع بعض العبارات وبعض الاصطلاحات وصاحبه معظم لله. لكن ليست عنده فكرة. يعني بالله عليك

اللي بيوكل منسب ولما خلص الاكل او هذا يخلص وينتهي المنساب يقول فقل ربي ينسفها نسفا هذا استهزاء. واحد يفتح اه محل

فيقتل عليه - [01:22:56](#)

انا فتحنا لك فتحا مبينا. هذا استهزاء. خياط افتح مخيطه. ويكتب وكل شيء فصلناه تفصيلا. هذا استهزاء. لكن هذا ما فيه ذكرى. هذا

ما فيه ذكرى. فهذا ينبغي ان يذكر وينبغي ان تقام عليه الحجة - [01:23:28](#)

وينبغي ان يذكر وقع في الكفر وقع في ذلك لا يكفره فليس كل من يقع في كفر مكفر. وانما في مثل هذه الصورة ينبغي ان تتحقق

الشروط وتنتفي الموانع قال الله عز وجل ان اذا سمعتم اذا الحكم متعلق بالسمع ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها -

[01:23:48](#)

فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا قال حتى يخوض حتى هذه الغائية فاذا اه اقلع عن الاستهزاء والكفر بايات الله فلك ان تجلس معه الاية تفيد اشياء طب هل يذكر على من جلس هذا المجلس ام ان الله عز وجل قال فلا تقعدوا معهم. طيب لماذا لم يقل فلا تنكروا عليهم - [01:24:21](#)

هل هذه الاية يستفاد منها ما ذهب اليه جماهير الفقهاء من ان الامر بالمعروف في حق من قام في وقويت في حقه ان لم ينتفع بالانكار فان عليه ليس بلازم - [01:25:01](#)

يمكن الاستفادة من هذا؟ يعني انت ترى رجل على على منكر وان انكرت عليه الغالب على ظنك انه لا يستجيب فهل يبقى الانكار عليه واجبا؟ يعني مش المتدرجات في الطرقات اذا انت رأيت متبرجة ولا تنكر عليها تأثم - [01:25:25](#)

طب اذا كان لا تأثم بماذا لا تأثم؟ لان الغالب على ظنك انها لن تستجيب الله ما قال فكروا عليهم قال فاعرضوا فلا تقعدوا معهم. الله قال فلا تقعدوا معهم. لا تقعد لن يجالسوهم. على اي - [01:25:46](#)

في حالة كان كان قائما كان نائما كان مضجعا فلا تقعدوا المراد من قبور الخروج غير الجلوس. القعود الجلوس فيها تمكن القعود في اللغة غير الجلوس. الجالس غير متمكن والقاعد متمكن - [01:26:07](#)

وغالب ما يقع هذا الكلام والناس قعود قال الله عز وجل فلا تقودوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. بين الله تعالى في هذه الايات حكمه الشرعي عند حضور مجالس الكفر والاستهانة بايات الله. والاستهانة باوامره ونواهيه وتشريعاته - [01:26:27](#)

فقال فلا تقودوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. لا تمكثوا فيها ابدا. الا ان يأخذ المتحدثون في حديث غير حديث والاستهزاء ترك المجالسة حينئذ امر واجب. والواجب الابتعاد عن هؤلاء - [01:26:51](#)

طيب هذا الاصول؟ طب سائر الباطل؟ كذلك. يحرم على الرجل ان يجلس في مجالس الباطل واللهو المحرم ويحرم على الرجل ان يعرض نفسه للشبهات فان القلوب ضعيفة والشبه خطافة وسائل التواصل الاجتماعي يبقى الانسان يدخل على مواطن اهل البدع.

واهل الشهوات محرمات والشبهات - [01:27:11](#)

فهذا حرام. ويحرم ان تجلس فيها وان تطل عليها وان تنظر فيها. اهل البدع واهل الضلال الواجب عليك ان تهجرهم. والا تجلسا معهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع - [01:27:51](#)

الدجال فليأوا الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثيره من الشبهات اذا سمعت بالدجال هذا الدجال الاكبر فمن باب اولي الدجاج الى الذين هم بين يديه الدجاج اذا سمعت بالدجال ايش تعمل؟ اعتصم بالجبال. ابتعد عنه لا تعرض نفسك اليه - [01:28:11](#)

الكفر ده دولة. فالواجب ان يعتزل الانسان الشرع فان عرض الانسان نفسه للشر سواء كان شبهة وهو الاخطر او شهوة محرمة فلا يلومن المكلف الا نفسه. قال قال الله عز وجل فلا تقعدوا حتى - [01:28:41](#)

في حديث غيره فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. اذا قال اذا ارتكبتم هذا النهي وهو جزاؤكم. قال انكم اذا مثلكم. من بلغه هذا النهي معهم. وانشرح صدره اليهم. فجلس مع هؤلاء الذين يكفرون بايات الله - [01:29:11](#)

استهانوا بها وقررتموهم على ذلك فقد شاركتموهم في الاثم. فقد شاركتموهم في الاثم انكم فيه تعليل للنهي اذا قعد المسلم مع هؤلاء المشركين. وهذا احكاما منها ان الاقرار بالكفر كفر - [01:29:41](#)

من اقروا بالكفر كفر والعياذ بالله تعالى. ومنها ان من رضي بالكفر ورضي بالاستهزاء بدين الله فهو كافر وكذلك يتبعه ان من اقر الباطل وسكت عليه فهو على منكر وان من رضي بالمنكر فهو والعياذ بالله تعالى على حر عظيم ويترتب عليه اثم - [01:30:06](#)

مباشر لهذا المؤتمر. من جلس مع صاحب منكر ورضيه ولم يباشره. فيترب عليه ايش المباشر لهذا قال ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا جهنم اسأل الله عز وجل ان يجيرنا واياكم منها. فالله يجمع فيها فريقين - [01:30:36](#)

وجمعه لهما بدلالة الاشتراك دلالة على هذا الموز من الدخول في جهنم نوع واحد وهو النوع الذي يكون فيه خلود الى ابد الابد.

المنافقون في المدينة شاركوا الكفار وفي هذا الاشارة الى ان الذين يقومون ويروجون الاستهزاء بايات الله اما كافر واما - [01:31:06](#) ثم بعض المغفلين يكون بينهم. فان لم يتداركه ربه برحمته ويقطع عن الجلوس معهم فان مآله مآلهم. فان مآلهم مآلهم وهذا طبعا هذا

هدم الذين يقولون بانه لا يضر مع الايمان ذنب يضر مع الذنب - [01:31:46](#)

ويضر الذنب الايمان لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فالايامن يرفع يصبح الظل في حق السارق وفي حق الزاد. وقد تكون هذه المعاصي بان يدمن الانسان على - [01:32:16](#)

ما يستهزأ بايات الله وسماع الكفر وعدم تعظيم الاحكام الشرعية والاستهزاء باحكام الله عز وجل قد يوصل هذا والعياذ بالله تعالى كل ما عظمه الله. وكل ما ورد في شرع الله. فان لم يؤمن به الانسان ولم - [01:32:36](#)

واستهزأ به. كان انسان بنبي من الانبياء مثلاً. او ان يستهزأ بسنة لكن يستهزئ بها لانها جاءت الشرع وهو يعلم انها في الشر. فهذا والعياذ بالله تعالى الامر خطير. والامر يخص الشرع. الامر يخص الشر. فصم سمعك عن الباطل. حتى يحفظ الله لك - [01:32:56](#) وحتى يحفظ الله تعالى لك قلبك. وان يبقى الايمان في قلبك عامراً موصولاً بالخير له اثار الحسنة. والا والعياذ بالله تعالى فان مآلك ان تجمع مع هؤلاء ان استجبت لهم ورضيت بصنيعهم - [01:33:21](#)

اقلعت عن مجالسها. اليوم في مواقع في التواصل الاجتماعي في مواقع الملحدين يوجد مواقع الاحمديين يوجد مواقع للقاديانيين ويوجد مواقع لاهل الضلال التنصير وبعض من يستخف من يستخف بدينه ولا يعوض اوامر الله يقلب يقلب فتمتلى يمتلى قلبه بالشبهات فما اصبح والعياذ بالله تعالى اصبح قريباً من - [01:33:41](#)

ولعل هذا يظهر على فلتات اللسان ولعله مع مرور الزمان تجد والعياذ بالله تعالى مثل هذا الصنف من الناس قد ارتد على عقبيه والعياذ بالله تعالى. قال ان الله جابر - [01:34:11](#)

المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً وكما اشركوهم في الكفر واجتمعوا معهم على عداوة المؤمنين وعدم تعظيم تعظيمهم اه لاوامر الله والتخدير عن دين الله. كذلك جمع الله تعالى بينهم في نار جهنم. هذا حال المنافقين - [01:34:28](#)

وحال الكافرين اصالة. قد يلحق بهم اناس التبع قد يلحق بهم ناس بالتبع. ثم قال الله عز وجل بعد ذلك الذين يتربصون بكم هؤلاء المنافقون يتربصون الدوائر وذنبى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ينتظرون يتربصوا - [01:34:55](#)

ما يحل بكم من خير او شر. فان حل بكم خير له مال. وان بكم شر لهم حال. فهم ليسوا منكم وهم لا يتبرأون منكم التبرأ الكامل في الظاهر وان كان في باطنهم التبرؤ اشد من تبرأ الكافرين منه. لكن في الظاهر لا يظلمون هذا - [01:35:25](#)

وبيتربصوا يتربصون بكم الدوائر خير ولا شر؟ فالله جل في علاه سبحانه وتعالى ذكر الامرين ذكر الخير وذكر وقال الله عز وجل في الحالة الاولى فان كان لكم فتح من الله - [01:35:55](#)

النصر بايد من اخواني. النصر فتح فتح ممن؟ من الله. الله اطلق على النصر فتح من الله. النصر من الله عز وجل. لا يمكن ان ينال النصر الا من الله. والا الاستقامة على امره. ومن استقامة على امره منصور - [01:36:11](#)

ومقدمات النصر نصر. الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. لا تنصروا فقد نصره الله. في طريقه للمدينة وهو في الغار هو منصور - [01:36:31](#)

استقامة على امر الله. موسى عليه السلام نصره الله وهو هارب فرعون. وهارب الله نصره الله يفتح بي جعل بعض خلقه فالمنافقون هؤلاء يتربصون بكم من دوائر. قال فان كان لكم سب من الله كادكم ظفر. على - [01:36:51](#)

ونصر وغلبة. قالوا الم نكن معكم؟ قالوا المنافقون. قال هؤلاء المنافقون. الم نشهد معكم قتال عدوكم. فاعطونا نصيبنا من الغنيمة. هل المنافق الذي يشهد للغنيمة وهو يتربص من الدواء نعطيه الغنيمة نعطيه الغنيمة. وفي هذا اشارة الى ان -

[01:37:15](#)

الاحكام تجرف الظاهر دون الباطن. والى ان المنافقين يعاملون في هذه الحياة الدنيا معاملة مؤمن امرنا ان نحكم وهو بالظاهر. واما الباطن والسرائر فيتولاها الله عز وجل وان كان للكافرين نصيب. ان كان لاعدائكم من الكافرين حظ. قال نصيب. الاصل الا -

[01:37:45](#)

يعلو على الاسلام شيء. لكن قد يقع خلل في المسلمين سيكون لهم نصيب. نصيب يعني فانت قال الله عز وجل وان كان للكافرين

نصيب ان كان لاعدائكم من الكافرين منكم باصابتهم منكم في بعض الاحايين. فكانت الغلبة اليهم. قال - [01:38:16](#)
قال المنافقون للكافرين الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين الم يساعدكم وكان لنا بالنسبة اليكم العناية والنصرة نحن الذين
استحوذنا عليهم. نحن السبب الحقيقي لخذلان المسلمين. فالمنافقون جيش خطير في الامة نحن الذين حميناكم عنهم. الاستحواذ لنا
انتم جئتم في لحظة القتال - [01:38:46](#)

اما السبب الحقيقية ان المنافقين ان المؤمنين غفلوا عنا. فنحن الذين استحوذنا قال قالوا الم نستحوذ عليكم ونحن صرفناهم عنكم
بتخلينا اياهم. والتجسس عليهم لابلأغكم اخبارهم. ونحن الذين املنا على القاء الفتن والاراجيف - [01:39:26](#)
بينهم قالوا يمنعكم من المؤمنين الم نستحوذ عليكم نمنعكم من المؤمنين؟ الله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على

المؤمنين سبيلا. الله سيحكم المؤمن والكافر والله يفصل بقضائه العادل بين المحق والمبطل - [01:40:02](#)
فهذه القبائل ان يدخل المؤمنين جنته وان يدخل المنافقين والكفار وهم اولياؤهم ثم ذكر الله تعالى قوله ولن يجعل الله للكافرين
على تلك قادرين على المؤمنين سبيلا. لن يمدد الله الابصار ابدا من المؤمنين. فيستحل - [01:40:36](#)

ويسر الامور. واذا وقعت له عندما يقع له نصيب. فالتسلط التام على المؤمنين من قبل الكافرين هذا امر ممنوع في سنة الله الكونية
والشرعية فلا بد ان تبقى طائفة منثورة. قائمين على الحق الى يوم الدين. فلن يجعل الله للكافرون - [01:41:06](#)
على المؤمنين بالجملة حجة وغلبة لا في الدنيا ولا في الآخرة. قال ولن يجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا. هذا خبر فله نصيب

من سنة الله في قضائه وقدره. وبعضهم قال هذا خبر يراد به امر - [01:41:36](#)
فيا ايها المؤمنون استعدوا واحرصوا وادوا العدة ولا تجعلوا للكافرين سبيلا عليكم. كونوا متيقظين من اسباب تسلطهم عليكم بوجود
المنافقين. احذروه وضيقوا عليهم. ولا تلبوا حاجة حوائجهم. هذا خبر يراد به عرض. قالوا سبيلا نكرة. ولن نفي. والنكرة في في -

[01:42:06](#)

سياق النفي تفيد الهموم فما ينبغي ان يكون اي سبيل للكافرين عن المؤمنين وهذا يستبدل اجتماع قوة المؤمنين بوحدة كلمتهم
ووحدة مواقفهم واجتماعهم وعدم افتراقهم وما شابه ذلك. وكذلك مآلهم عند الله مختلف - [01:42:46](#)
المؤمن الجنة والعاقبة له. فالعاقبة للمتقين والعاقبة للتقوى. ومآل الكافرين. والمنافقين النار والعياذ بالله تعالى. هذا والله اعلم وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:43:16](#)